٣٠٠ عضو؛ وأحد أجنحة الفهود السود المعروف باسم «الفهود الصهيونيون» برئاسة فكتور طيار؛ واوري هوفرت عضو بلدية القدس وممثل حزب الأحرار المستقلين فيها، ثم الدكتور اسرائيل كاتس رئيس مؤسسة التأمين الوطني سابقاً، واحد أعضاء حزب العمل. وقد ولّدت عمليات الانضمام السريعة هذه إلى داش شعوراً، لدى مؤسسيها، بأن هذه الحركة ستحتل حجماً واسعاً على صعيد الانتخابات، خصوصاً وأن عدد الأعضاء المسجلين فيها بلغ، حتى نهاية شباط (فبراير) ١٩٧٧ حوالي سبعة وثلاثين ألف عضو.

غير أن فترة الارتقاء والنمو توقفت، وذلك بعد اجراء الانتخابات الداخلية في داش، أي قبل الانتخابات العامة للكنيست. فقد اعتمد اسلوب هذه الانتخابات على مبدأ «الكل ينتخب الكل»، وكانت نتيجته قيام أعضاء داش جميعهم بانتخاب مرشحيها للكنسيت؛ الأمر الذي أدى إلى نتائج سلبية على الصعيد الداخلي للحركة، وذلك بسبب تأثر نتائج هذه الانتخابات بانتماء الناخبين إلى اطاراتهم الحزبية السابقة وانتخاب مرشحيهم على هذا الأساس، وليس على أساس موضوعي يمليه انتماؤهم إلى الحركة الجديدة كمجموعة. وكانت النتيجة بروز أشخاص غير مرغوب فيهم بشكل جماعي، مما أدى إلى خلق توتر داخلي، انسحبت على أثره، بعض الفئات الحزبية من داش، كمجموعة الفهود الصهاينة. وعموماً، فقد أسفرت هذه الانتخابات عن فوز يادين بالمركز الأول لقائمة المرشحين للكنيست، وتبعه روبينشتاين ثم مئير عميت وشموئيل تامير ومئير زورياع على التوالي. وحصل الصناعي زئيف فيرتهايمر على المركز السادس، بينما جاء شموئيل توليدانو، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، الذي استقال من منصبه من أجل الانضمام إلى داش، في المركز السابع، وعكيفا نوف في المركز الثامن. كذلك احتل القاضي سابقاً بنيامين هليفي، وهو قاضٍ في محكمة العدل العليا في اسرائيل وعضو سابق في ليكود ولا ينتمي إلى أي من المجموعات المكوِّنة لداش، المركز التاسع، بينما جاء أساف ياغوري الذي ينتمي إلى مجموعة تامير في المركز العاشر، ودافيد غولومب في المركز الحادي عشر. والجدير بالذكر، أن ممثلي الدروز: زيدان عشطة وأسعد شفيق قد احتلا المركزين الثاني عشر والثالث عشر في القائمة، بينما احتل مردخاي فيرشوفسكي، أحد أعضاء شينوي البارزين، ومردخاي الغرابلي المركزين الرابع عشر والخامس عشر[٣].

اضافة إلى الانتخابات الداخلية، انصب اهتمام زعماء داش، خلال فترة ما قبل الانتخابات العامة، على بلورة البرنامج العام؛ وذلك من خلال اعطاء مضامين محددة للشعارات العامة التي نادوا بها في مختلف المجالات الداخلية والاقتصادية والسياسية والأمنية. وخلال البحث في نقاط هذا البرنامج، ظهر أن هنالك خلافات أيديولوجية عميقة بين أعضاء داش، خصوصاً فيما يتعلق بسبل حل الصراع العربي – الاسرائيلي وسياسة اسرائيل في المناطق المحتلة، بينما كانت آراؤهم شبه متماثلة حول القضايا المتعلقة بالمجالين الاقتصادي والاجتماعي. ورغم توصلهم إلى بلورة برنامج سياسي مشترك حول القضايا السياسية والأمنية، فقد بقيت الخلافات قائمة بين ذوي الاتجاهات الحمائمية، وذوي الاتجاهات الصقرية داخل داش، بدليل عدم اقرار هذا البرنامج بشكل جماعي